گوڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١٢ ژ.٣، ٢٠٢٣
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الابداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0، e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v12n3a1565

دور السياحة المستدامة في تنمية الوعي السياحي
دراسة استطلاعية لآراء عينة من السياح الوافدين الى مدينة دهوك في اقليم كوردستان- العراق

م.م. ئەڤین ادریس سعدون، قسم إدارة السياحة والفندقة -كلية الادارة والإقتصاد -جامعة دهوك، اقليم كوردستان العراق

المستخلص

تناول البحث الحالي متغيرين هما السياحة المستدامة، والوعي السياحي، إذ تُعد السياحة المستدامة من المفاهيم التي لاقت رواجاً كبيراً في الاونة الاخيرة نظراً لزيادة الاهتمام من قبل العالم اجمع بأهمية الحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي لها والتقليل قدر الامكان من مسببات التلوث البيئي التي قد تسبب اثاراً جسيماً على الحياة في المستقبل، ويُعد الوعي السياحي من اهم الوسائل التي تبدأ منها مرحلة تبني الاستدامة وذلك لأن مستوى وعي السائح تجاه الحفاظ على البيئة والطبيعة من الركائز الاساسية التي تضمن نجاح تطبيق مفهوم الاستدامة في السياحة، وقد هدف البحث إلى تحديد طبيعة العلاقة بين السياحة المستدامة ومستوى الوعي السياحي للسياح الوافدين الى مدينة دهوك.

ولإختبار صحة الفرضيات تم اختيار عينة من السياح الوافدين الى مدينة دهوك لإجراء الجانب الميداني من البحث ، وتم جمع البيانات بالإعتماد على إستمارة إستبانة أعدت لهذا الغرض، ومن ثم تحليل النتائج بناءاً على البيانات المجمعة. وقد إشتملت عينة البحث النهائية على (70) استمارة استبيان، وجرى تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بإستخدام برنامج (SPSS V.25). وتمثلت أهم نتائج البحث بوجود إرتباط موجب وتأثير معنوي بين السياحة المستدامة والوعي السياحي، وخلصت البحث إلى تقديم عدد من المقترحات التي من شأنها ان تُعزز من تطبيق مفاهيم واستراتيجيات السياحة المستدامة من جهة وتنمية مستوى الوعي السياحي للسياح الوافدين من جهة اخرى.

الكلمات المفتاحية: السياحة المستدامة، البيئة، التنمية السياحية، السائح، الوعي السياحي.

المقدمة

تعد السياحة في الوقت الحاضر من ابرز المفاهيم التي تشهد المعرفة بها تطوراً ملحوظاً لاسيما ومع الانفتاح العالمي الكبير تجاه السياحة والسفر وتحول السياحة من حاجة كمالية يقوم بها الاغنياء الى حاجة اساسية تدخل ضمن الحاجات الاساسية لأي فرد نظراً لما لها من دور بالغ الاهمية في تحسين صحته النفسية، هذا ما ادى الى زيادة الوعي لدى السياح بالدور الكبير الذي يلعبه السفر في تحسين صحتهم وزيادة فضولهم في الاطلاع على كل ماهو غريب وجديد في هذا العالم الكبير، كما انعكس الدور الذي تقدمه السياحة على اقتصاديات الدول نظراً لتعاظم دور القطاع السياحي ومساهمته القوية في تعزيز ايرادات البلدان المضيفة.

وبما ان كل مافي هذا العالم يخضع للبيئة الديناميكية المتغيرة والسريعة التغيير فإن مفهوم السياحة شأنه شأن كل المفاهيم يخضع لمعطيات البيئة المتغيرة ويواكبها، عليه تطور مفهوم السياحة بشكل تدريجي حتى ظهر مفهوم السياحة المستدامة ومع تطور الحياة وزيادة اطلاع السائح وثقافته اصبح بدوره يتمتع بدرجة عالية من الوعي السياحي ولم يعد ذلك السائح الذي يرضى بالسياحة التقليدية بل

اصبح واعياً تماماً لأهمية الاستدامة ودوره هو كسائح في الحفاظ على البيئة واستدامتها واصبح يلعب دورا مهماً في تحقيق التنمية في السياحة المستدامة.

المبحث الأول: الجانب النظري

1. السياحة المستدامة

1.1 مفهوم السياحة المستدامة

تعرف منظمة السياحة العالمية (World Tourism Organization- United Nation) التابعة للأمم المتحدة السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط، والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالإنتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتراً على الأقل من منزله. فالسياحة نشاط بشرى يتضمن سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتًا ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أو في بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني والجسماني، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره، والموقع والبيئة، وتوافر المعالم السياحية (زين الدين، 2016: 6).

اما مفهوم الاستدامة فقط بدأ بالظهور بداية الستينات من القرن الماضي حيث ظهرت العديد من النداءات لحماية البيئة والطبيعة تلا ذلك ظهورالعديد من الجمعيات والمؤسسات المهتمة بالبيئة من خلال فكرة الاستدامة، وبدأ العالم يدرك هذا الارتباط الوثيق بين التنمية الاقتصادية والبيئة، وأن الاستغلال الجائر للموارد الطبيعية يتسبب في إحداث ضغط كبير على البيئة نتيجة لما يفرزه من ملوثات ومخلفات ضارة. ومن هنا ظهر مفهوم الاستدامة التي تعرف على أنها تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (WCED,1988). كما ان مصطلح السياحة المستدامة عادة مايرتبط بالقدرة الاستيعابية والتي تعني (الحد الاقصى من عدد الاشخاص الذين يمكنهم استخدام موقع سياحي معين دون حدوث تدهور غير مقبول في جودة المكان)، حيث ان مفهوم القدرة الاستيعابية يعتمد حدود معينة لأي وجهة سياحية والتي تجاوزها يؤدي الى التسبب بمجموعة من العوامل الضارة واحياناً تغييرات لارجعة فيها في البيئة (Ramet et al, 2005:2).

يعرف(هماش واخرون، 2016: 107) السياحة المستدامة على انها السياحة التي تلبي احتياجات السياح والمناطق المضيفة بحماية وتعزيز الفرص المتاحة للمستقبل ، وتتوخى إدارة جميع الموارد التي تمكن الوفاء بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على السلامة الثقافية، والعمليات الإيكولوجية الأساسية، والتنوع البيولوجي ونظم دعم الحياة، بينما يرى (عزوزي وخيرالدين، 2014: 168) ان مفهوم السياحة المستدامة يتضمن القدرة على التواصل والاستمرار من خلال الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والبشرية مع المحافظة على التنوع الحيوي والحد من الاثار السلبية على البيئة والثقافة واشراك المجتمعات المحلية من المكاسب التنموية.

ويشير (بن غضبان، 2015: 98) الى السياحة المستدامة على انها نقطة التلاقي مابين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم مما يؤدي الى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي بحيث يتم ادارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وانظمتها. عليه ترى الباحثة بأن السياحة المستدامة يمكن ان تعرف على انها السياحة المرتبطة بالحفاظ على البيئة ومواردها الحيوية بالشكل الذي يحقق الاهداف السياحية دون الاضرار بالبيئة والموارد الطبيعية مستقبلاً.

ومن الجدير بالذكر ان تحقيق الاستدامة للسياحة يتطلب ادارة التأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية ويكون ذلك بوضع المؤشرات البيئية الخاصة بالموقع ودعم النوعية والجودة للمنتج السياحي وفق متطلبات الاسواق السياحية وتضمينها في عملية التخطيط والتنفيذ والادارة وبهذا يتم الاقلال من التأثيرات السلبية المحتملة للسياحة على ان تتم المراقبة المستمرة والمعالجة الفورية للمشاكل التي تنشأ والتأكد من المحافظة على مستويات الاستدامة للسياحة (خربوطلي، 2004، 145).

بشكل عام هناك اختلافات في المجالات التي تعبر عن السياحة المستدامة لكن هناك اتجاه قائم بشكل مباشر على نموذج التنمية المستدامة بإعتبارها شكل من اشكال التنمية السياحية والذي يعطي بعداً واسعاً لمفهوم الاستدامة والذي

يركز على ادارة النشاط السياحي الذي يدعم التكامل البيئي والاجتماعي والاقتصادي والحفاظ على الاراضي والموارد الطبيعية والثقافية واحترام البيئة وضمان حمايتها حماية طويلة الاجل(Kiezel et al,2019:5).

1.2 التنمية السياحية المستدامة

تعد التنمية السياحية احد اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للدولة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل ، فضلاً عن المساهمة في تحسين اسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لجميع افراد المجتمع .

حيث تعرف التنمية السياحية على إنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول اسواق جديدة، كما تشمل الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية والتدفق والحركة السياحية (العبودي،2016 :6).

ويعرفها (النعيمي،2018: 350) بأنها اداة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تحقق زيادة الدخل الحقيقي للفرد وزيادة الدخل الوطني للدولة .

بينما يرى (زين الدين،2016 :12) ان التنمية الساحية هي عبارة عن عمليات موجهة لاستحداث تحويلات هيكلية في بناء تركيب المنتجات السياحية التي تقدمها اي منطقة جغرافية، وذلك عن طريق الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لهذه المنطقة ، بما يتفق مع طلب واحتياجات الحركة السياحية، وبالتالي زيادة في الدخل الحقيقي الناتج عن النشاط السياحي.

بينما يشير(حكيمة وحياة، 2017: 53) على انها احدى الوسائل المهمة في تنمية الاقاليم والاماكن ذات الجذب السياحي اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً ولاسيما الاقاليم التي لديها مقومات اقتصادية مقارنة بما تملكه من مقومات سياحية في حالة التخطيط لتنميتها واستثمارها بصورة عقلانية بغرض رفع المستوى المعيشي لافراد ذلك المجتمع.

من هنا كان لابد للدول السياحية من التفكير بشكل جدي في التنمية السياحية مع الأخذ بالاعتبار كافة العوامل الجاذبة للسياحة، من حيث الاهتمام بالأصالة وتوفير الخدمات السياحية بأسعار منافسة، وتوفير كل ما هو جديد بالإضافة إلى ضرورة مشاركة المجتمعات المحلية في الصناعة السياحية سواءً في استقبال السياح وتوفير الجو الآمن ومعايشة التجربة السياحية والتفاعل مع السياح أو في مساهمة المجتمعات المحلية في إدارة المواقع السياحية (حؤبش،2003: 2).

1.3 عناصر السياحة المستدامة ان للسياحة المستدامة ثلاثة عناصر اساسية هي الاستدامة الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، وعلى الرغم من ان العنصر الاخير وهو البيئة يحظى بالاهتمام الاكبر الا ان ادارة السياحة المستدامة لايمكن ان تكون ناجحة الا بعناصرها كاملة (swarbrook,2000:47)،وتمثل هذه العناصر بالآتي:

1.3.1 الاستدامة الاقتصادية

تتمثل في وضع ميزان المدفوعات للدولة، وتحقيق التنمية الإقليمية من خلال إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية، توفير خدمات البنية التحتية، زيادة مستويات الدخل، بالاضافة الى زيادة إيرادات الدولة من الضرائب، (هرمز، 2006: 21).

ان الجانب الاقتصادي في السياحة المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة هو اجراء خفض في استهلاك الطاقة والموارد اما بالنسبة للدول النامية فهي تعني توظيف الموارد من اجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر (عزوزي وخير الدين، 2014: 167)

وتبرز الاهمية الاقتصادية للسياحة المستدامة من خلال(زين الدين، 2016: 18):

- تحسين ميزان المدفوعات.
- توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة.
- زيادة الفرص الاستثمارية المربحة.
- تحقيق التنمية المتوازنة بين الاقاليم.

كما يمكن قياس الاستدامة في جانبها الاقتصادي من خلال المؤشرات الآتية (بزة، 2017: 75):

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- نسبة إجمالي الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي.
- مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.
- صافي المساعدة الإنمائية الرسمية المستلمة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

1.3.2 الاستدامة الاجتماعية

الاستدامة في جانبها الاجتماعي تتمثل بمجموع الاهداف الاجتماعية التي يخدم تحقيقها مصلحة الافراد و المجتمعات، كرفع المستوى الصحي وتحقيق السعادة لأفراد المجتمع ، والقضاء على الأمية وتحسين منظومة التعليم، وتحقيق المساواة بين الجنسين، حيث تعمل السياحة على تمكين المرأة ومساعدتها للقيام بدور فعال في مجتمعها المحلي جنباً إلى جنب مع الرجل، وإيجاد مزيد من فرص توليد الدخل لها من خلال تزايد مجالات عملها بإقامة المشاريع السياحية والمساندة للسياحة، بالاضافة الى تطوير المجتمع المحلي ككل، إذ تسهم السياحة في إحداث التنمية الحضرية والريفية، وتقلل من عدم التوازن الإقليمي بإعطاء المجتمعات المحلية الفرصة لتطوير نفسها ذاتياً بما يناسب تركيبتها الثقافية والاجتماعية، وكذلك تحقيق العدالة الاجتماعية فالأنشطة السياحية تجمع بين شعوب ذوي ثقافات متنوعة، وبذلك تتيح السياحة فرصاً للتفاهم والتسامح بين مختلف الثقافات والحضارات (ملحم، 2018: 9).

ويمكن قياس الاستدامة الاجتماعية من خلال المؤشرات الاجتماعية الآتية (بزة، 2017: 75):

-مؤشر الفقر.

-معدل البطالة.

-نوعية الحياة.

-التعليم.

-معدل النمو السكاني.

-النسبة المئوية لسكان المناطق الحضرية.

1.3.3 الاستدامة البيئية

ان البيئة مفهوم واسع جدا يشتمل على العديد من الجوانب فمنها البيئة الزراعية (كالمناظر الطبيعية الزراعية والغابات الاصطناعية والمزارع السمكية)، والبيئة الطبيعية (كالمناطق الجبلية والبحار والانهار والبحيرات والكهوف والشواطئ والغابات الطبيعية)، والبيئة المبنية (كالمباني والهياكل الفردية، البنية التحتية للنقل في القرى والمناظر الحضرية مثل الطرق والمطارات والسدود والخزانات)، بالاضافة الى الموارد الطبيعية كمناخ الماء والحياة الفطرية كالنباتات والثدييات والزواحف البرية والطيور والحشرات والاسماك وغيرها (swarbrook,2000:50). ويتمثل الجانب البيئي في حماية جميع الاحياء منها المائية في البحار والمحيطات بالاضافة الى توفير المياه النقية و الصرف الصحي والاستخدام الكبير لمصادر الطاقة النظيفة ،كذلك انشاء مدن ومجتمعات مستدامة والحد من التغيرات المناخية والمحافظة على الزراعة المستدامة والغطاء النباتي(الرميدي والزق، 2018: 52)

والمؤشرات المعتمدة لقياس الاستدامة في جانبها البيئي تتمثل بالآتي (بزة، 2017: 75-76):

- متوسط نصيب الفرد من الموارد المائية.
- متوسط نصيب الفرد من إجمالي الأراضي المزروعة.
- كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً.
- الاراضي المصابة بالتصحر.
- التغير في مساحة الغابات.

2. الوعي السياحي

2.1 مفهوم الوعي السياحي

ترتبط تنمية السياحة المستدامة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمعات المحلية مما يعني ان اتجاهات افراد المجتمع ووعيهم نحو السياحة يؤثر بشكل او بأخر على عملية تطور

السياحة المستدامة (Sucuoğlu&Bahçelerli, 2017: 275)، لذلك يسهم الوعي السياحي في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة والحفاظ على البيئة وهذا ما دعت له الامم المتحدة من خلال احدى لجانها التي تعني بالبيئة والتنمية حيث اكدت على ضرورة دراسة قضايا التنمية المستدامة وحق المواطنين في استشارتهم ومشاركتهم في صنع القرار حول الانشطة السياحية التي يحتمل ان يكون لها تأثير على رفاهيتهم فلا يجب التركيز على الموارد المادية للسياحة فقط بل يجب النظر بوضع اهداف للبرامج السياحية تضمن الحفاظ على الموارد السياحية للاجيال القادمة ايضاً (فرج، 2021: 662). يمكن تعريف الوعي على انه المعرفة بوجود شئ ما وهو مصطلح واسع النطاق يشير الى معرفة الشخص شيئاً اما فكراً او حدسياً او يمكن القول انه المعرفة المكتسبة من خلال تصورات المرء الخاصة او عن طريق امتلاك المعلومة والمعرفة (niekrek & saayman, 2013: 21)، اما الوعي السياحي فقد اختلف مفهومه باختلاف وجهات النظر إليه ومجالات البحث فيه وقد ظهر كمصطلح في الآونة الأخيرة باعتباره أهم شكل من أشكال الوعي الاجتماعي الذي يمكن تعريفه بأنه جملة من آداب السلوك والتعامل مع السائح واحترامه وعدم استغلاله والتضييق عليه أو النظر إليه على أنه مصدر للربح، إنما هو ضيف كريم يختلف عليه في السلوك والثقافة لذا يجب الترحيب به وتقديره لأنه يحقق لبلدهم فوائد اقتصادية(رفيق، 2016: 265-266)

ويعرف أيضا بأنه إدراك الفرد لمقومات الجذب السياحي سواء الطبيعية أو البشرية وفهمه لخصائص النشاط السياحي وأنواع السياحة، وتقييمه لفوائدها الاقتصادية وتقديره لمشروعات التنمية السياحية واحترامه وحسن معاملته وحفاظه على الثروات السياحية ومشاركته الايجابية في النشاط السياحي (دياب، 2017: 311).

ويشير(عزت، 2018: 307) الى الوعي السياحي على انه المعرفة والفهم والاهتمام لمجموعة من الاتجاهات والقيم والمبادئ المرتبطة بالسياحة، التي تتيح للفرد المشاركة بفعالية في أوضاع مجتمعه ومشكلاته والعمل على تقديم الحلول لها من أجل تطوير المجتمع وتنميته.

من جانب اخر تتطلب عملية التوعية السياحية ونشر الوعي السياحي الى الالمام بالجانب النفسي والتعرف على حاجات السائحين واهدافهم من وراء القيام بنشاطهم السياحي ومن ثم العمل على اشباع هذه الحاجات وتحقيقها بقدر المستطاع (العيسوي، 2006: 11)، بالاضافة الى مراعاة العوامل الاساسية التي قد تؤثر في وعي السائح وسلوكه الشخصي كالحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، الطبقة الاجتماعية، المرحلة العمرية، ومستوى دخله وامكانياته المادية (ابراهيم، 2006: 87-89).

ويشمل الوعي السياحي من وجهة نظر (حكيمة وحياة، 2017: 59) زيادة معرفة الافراد بمناطق بلدهم السياحية وبفوائد صناعة السياحة واهميتها لمستقبلهم بالاضافة الى احترام السائح في كل التعاملات معه وتشجيع السياحة الداخلية بالشكل الذي يؤدي الى توطيد فكر سياحي بناء والتركيز على ان السياحة ظاهرة حضارية واحدى وسائل الاتصال الثقافي بين الشعوب بالاضافة الى التركيز على قيمة الامانة وعدم اشعار السائح بأن هناك تمييز ضده في الاسعار والخدمات.

2.2 اهمية الوعي السياحي

يعد الوعي السياحي عنصراً مهماً وعاملاً مؤثراً في السياحة وتطورها من جهة والسائح والتأثير في نفسيته من جهة أخرى، ولذا فإن أغلب الدول التي تمتلك حركة سياحية تعد برامج وهيكلية عمل في معاملة السائح الوطني والأجنبي خاصة لأن السائح الذي يزور منطقة معينة أو بلد معين ينقل صورته وتطلعاته ومشاهداته ومعاملة الناس له إلى افراد مجتمعه الاصلي فإذا كانت الصورة التي ينقلها جيدة ومعاملة الناس له لائقة سيشجع الآخرين على الوفود إلى المنطقة أو البلد الذي زاره السائح وبالعكس إذا كانت الصورة عكس ذلك فإن هذا يؤثر على القدوم إلى تلك الدولة أو المدينة (الياسري، 2012: 259-260). كما تمثل اهمية الوعي السياحي في الحد من الاثار الاقتصادية السلبية كضعف الدخل القومي من السياحة عندما تتعرض البلاد لازمات سياسية او امنية تحد من الانشطة السياحية (فرج، 2021: 663).

من جانبه يرى (ابورمان وابورمان، 2013: 8) أن وعي وادراك الفرد بأهمية الوعي السياحي لا يرتبط بالجانب الاقتصادي فقط بل يرتبط بالخصوصية الثقافية للدولة ويحمل مضامين متعددة مرتبطة بالهوية والانتماء ، وهذه المفاهيم تحتاج الى تنشئة اجتماعية قائمة على نقل القيم والعادات والتقاليد والمفاهيم وكل ما هو ذا قيمة في ثقافة أو حضارة الدولة والتي تساهم في الوصول الى حالة عالية من الوعي السياحي وعليه فإن الإطر التي تساهم في بناء الوعي متعددة من بينها : المدارس، الجامعات، قادة الرأي وصناع السياسات، الأسرة ، المراكز الثقافية والاجتماعية، الاتحادات والجمعيات المحلية والوطنية، المجتمعات المحلية، المؤسسات السياحية، المؤسسات الحكومية وغيرها من الاطراف القادرة على خلق حالة جديدة من التطبيع الاجتماعي التي بدورها تؤدي الى حالة من المزاج الثقافي الايجابي تجاه السياحة.

ويمكن ان تحدد اهمية الوعي السياحي في الثلاث محاور الاساسية الآتية (باي، 2019: 101):

أ. **الوعي السياحي كضرورة اجتماعية:** يمكن إجمال أهمية الوعي السياحي على الصعيد الاجتماعي في العناصر الآتية:

- تنمية المهارات وتشجيع الهوايات.
- استيعاب التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع جراء العملية السياحية والتفاعل مع ما تحمله من ايجابيات بما يتفق والبيئة الثقافية للمجتمع.
- اكتساب القدرة على تفادي التأثيرات السلبية للسياحة ومواجهتها.
- تحقيق التعارف والتقارب بين مختلف الافراد من مختلف المجتمعات وبث روح الصداقة بينهم.
- تعزيز مفهوم التنمية السياحية بين مختلف الفئات العمرية.
- تمكين الافراد ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض من ممارسة النشاط السياحي بأريحية من خلال توعيتهم بعدم اقتصار السياحة على طبقة معينة، حيث أن النشاط السياحي أصبح متاحا لكل فئات المجتمع ومختلف الطبقات الاجتماعية.

ب. **الوعي السياحي كضرورة ثقافية:** تتمثل أهمية الوعي السياحي كضرورة ثقافية فيما يلي:

- تحقيق تبادل المعارف الإنسانية والتواصل والحوار بين الحضارات.
- إن اكتساب الوعي السياحي يجعل الافراد أكثر قدرة على تفهم طبيعة الاتصال الثقافي بين الشعوب.
- يعد الوعي السياحي أداة لتعميق الانتماء الوطني والقومي والاعتزاز به.
- يجعل الوعي السياحي الفرد مدركاً لكيفية تقديم تراثها الثقافي وفنونه الشعبية.
- يجعل من الفرد أكثر وعياً وابداعاً بأهمية الصناعات التقليدية وتعليمها للأجيال القادمة.
- يكسب الفرد سمواً حضارياً نابعاً من أصالته.

ت. **الوعي السياحي كضرورة نفسية:** يشكل الوعي السياحي ضرورة نفسية حيث أن التحلي بالوعي السياحي يغرس في الفرد حب الترحال والمغامرة ويبعث الشعور بالراحة النفسية للفرد من خلال تغيير الروتين المحيط به في بيئته التي يعيشها عن طريق الترحال ومعايشة أحداث وأماكن طبيعية تبعث في نفسيته الطمأنينة والراحة، حيث يعد النشاط السياحي تعبيراً عن الرغبة في رفع مستوى الصحة النفسية، مما يجعل الوعي السياحي للفرد أكثر قابلية للتأثر ولتغيير الأفكار والمعتقدات المغلوطة.

2.3 تنمية الوعي السياحي

ان تنمية الوعي السياحي تجعل من كل شخص يقدم خدمة للسياح سواء كان مرشداً أو موظف استعلامات أو سائق تكسي أو غيرهم يشعر بالراحة عن العائد المتحقق من تلك الخدمة مما يجعله يشعر بالفخر بعمله وهذا ماله أثر على المدى الطويل في الحفاظ على السائحين من خلال تكرارهم للزيارة وتكوينهم سمعة حسنة تنقل الى معارفهم واقاربهم وهو مايحرك وينشط السياحة على الدوام ، وللوعي السياحي عدة جهات مسؤولة عن تنميته من أجل النهوض بالواقع السياحي والارتقاء به الى المستوى المطلوب، وتلك الجهات هي المسؤولة بشكل مباشر عنه اذ أن كل جهة من هذه الجهات تقع على عاتقها مهام وواجبات تقوم بها، وتتظافر جهودها مجتمعة من أجل الوصول الي مجتمع واعي سياحياً، وتلك الجهات تتمثل بما يأتي (احمد وعزيز، 2013: 424).:

أ - الوعي السياحي لدى العاملين في القطاع السياحي.

ب - الوعي السياحي لدى الأجهزة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

ج – الوعي السياحي لدى المواطنين.

د – الوعي السياحي لدى الحكومة.

ه – الوعي السياحي لدى السائحين.

المبحث الثاني: منهجية البحث

1.مشكلة البحث يلعب قطاع السياحة في الوقت الحاضر دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لإقليم كوردستان نظراً لما يمتلكه الاقليم من مقومات للجذب السياحي تجعل منه منطقة جاذبة للسياح لاسيما القادمين منهم من المحافظات العراقية الوسطى والجنوبية، وبما ان الاقليم يتمتع بمقومات بيئية طبيعية لزم التوجه نحو الحفاظ عليها والبحث عن الطرق التي تضمن بقاء هذه البيئة الطبيعية وعدم تعرضها لعوامل التدهور والاضمحلال بمرور الزمن وهذا صلب مايركز عليه مفهوم الاستدامة وبذلك فإن التركيز على اهمية الحفاظ على السياحة ضمن التوجه المستدام تعد من اولى الخطوات للحفاظ على الطبيعة والنظام البيئي في المنطقة. ومن الطبيعي ان توافد السياح بإستمرار يؤدي بالمحصلة الى اندماج الثقافات بين المجتمعات المضيفة والسياح الوافدين اليها وبالتالي التغير في

كما ان عملية تنمية الوعي السياحي تواجه الكثير من المعوقات التي تبطئ من عملية تحسين مستويات الوعي السياحي في المجتمعات السياحية منها (رزيقي، 2021: 249):

1. ضعف دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي السياحي لدى افراد المجتمع.
2. غياب الوعي بمظاهره المختلفة مما يؤدي الى الى تدني مستواه لدى السياح.
3. النقص في الكوادر البشرية المتخصصة في اعداد البرامج التدريبية اللازمة لتنمية الوعي السياحي.
4. انخفاض درجة تقبل المجتمع المحلي للسائحين بسبب زيادة الفارق الثقافي والمادي بينهم ممايؤدي الى تدني مستويات الوعي السياحي.
5. غياب الانظمة الجيدة للمعلومات والخدمات الارشادية التي تبرز المقومات السياحية والنتائج المترتبة عليها في مختلف المجالات.
6. غياب العديد من المقومات الهيكلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية في المجتمع تؤثر على عدم تكامل عناصر الوعي السياحي.

مستويات الوعي تجاه السياحة -بمفهومها العام والمستدامة على وجه الخصوص- سواء للسكان المحليين او للسياح الوافدين.

وبناءً على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة بين السياحة المستدامة ومستوى الوعي السياحي لدى السياح الوافدين لمدينة دهوك؟
2. هل يوجد تأثير للسياحة المستدامة في تنمية مستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين لمدينة دهوك حسب اراء العينة المبحوثة؟

2. أهداف البحث في ضوء ما تم إستعراضه في مشكلة البحث وتساؤلاتها فإن أهداف البحث يمكن استعراضها في الفقرات الآتية:

1. عرض المفاهيم الرئيسة لمتغيرات البحث وأبعادها وتوضيح الجوانب المتصلة بها وما تناولته الدراسات في هذا المجال.

2..تشخيص مستويات الوعي السياحي للسياح تجاه السياحة في مدينة دهوك بمفهومها المستدام.

3..تفسير طبيعة ونوع العلاقة بين السياحة المستدامة ومستويات الوعي السياحي لدى السياح.

4. بيان تأثير مستويات الوعي السياحي للسياح على تطبيق مفهوم السياحة المستدامة.

5. التوصل الى مسببات مشكلة البحث وطرق معالجتها او التخفيف منها.

3. أهمية البحث تنبثق اهمية البحث من التأثير العميق لمفهوم الاستدامة على مقومات الجذب السياحي لمدينة دهوك والتي اذا لم تؤخذ في نظر الاعتبار قد تؤدي الى اثار جسيمة وتغييرات جذرية في البيئة يصعب ايجاد حلول لها لذلك فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة يعد كوسيلة وقائية تضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للمنطقة والحيلة دون استنزافها بالشكل الذي يؤدي الى اضمحلالها تدريجياً، كما تنبثق اهمية البحث من الدور الذي يلعبه مستوى الوعي لدى السائح في الحفاظ على الطبيعة وعدم المساس بها بالاضافة الى الحفاظ على نظافة البيئة والاماكن السياحية التي يزورها.

4.فرضيات البحث تسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

1.4 الفرضية الرئيسة الأولى لا توجد علاقة معنوية وذات دلالة احصائية بين السياحة المستدامة ومستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين الى مدينة دهوك.

2.4 الفرضية الرئيسة الثانية لا يوجد تأثير معنوي ذي دلالة احصائية للسياحة المستدامة في مستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين الى مدينة دهوك.

5.وصف مجتمع البحث يُعد تحديد مجتمع البحث المناسب من النقاط الأساسية التي تدعم نجاح البحث العلمي وذلك بإعتباره المصدر الأساس للبيانات التي ستخضع للتحليل والتي ينتج عنها حصيلة النتائج التي توصلت إليها البحث، بناءاً على ذلك إختارت الباحثة السياح الوافدين الى مدينة دهوك كمجتمع للدراسة بإعتبارهم الفئة الأنسب لتحديد مضامين البحث الحالية. وشملت العينة مجموعة من السياح الوافدين الى مدينة دهوك، حيث وُزعت (75) إستمارة إستبانة أُسترجع منها (70) استمارة صالحة للتحليل، ويوضح الجدول (1) وصف الأفراد المبحوثين حسب سماتهم الشخصية.

الجدول (1): وصف الأفراد المبحوثين حسب خصائصهم الشخصية

ت	الخصائص	الفئة	العدد	النسبة %
1	الجنس	ذكر	39	55.7
		أنثى	31	44.3
		المجموع	70	100.0
2	العمر	أقل من 30 سنة	38	54.3
		30- 40 سنة	25	35.7

		أكثر من 40 سنة	7	10.0
		المجموع	70	100.0
3	التحصيل الدراسي (الشهادة)	اعدادية فما دون	34	48.6
		دبلوم	15	21.4
		بكالوريوس	18	25.7
		شهادة عليا	3	4.3
		المجموع	70	100.0
4	المهنة	طالب	31	44.3
		كاسب	9	12.9
		موظف حكومي	23	32.9
		موظف قطاع خاص	7	10.0
		المجموع	70	100.0

المصدر: إعداد الباحثة.

يظهر من الجدول (1) ان نسبة الذكور بلغت (55.7%) في حين بلغت نسبة الاناث (44.3%) من العينة المبحوثة، اما فيما يتعلق بالفئة العمرية فجاء بالمرتبة الاولى فئة (اقل من 30 سنة) و بنسبة بلغت (54.3%) ويليها الفئات العمرية(30-40 سنة) و (اكثر من 40 سنة) بنسبة(35.7%) و(10%) على التوالي. كما و اظهرت النتائج ان النسبة الاعلى من عينة البحث كانت من حاملي شهادة الاعدادية فما دون بنسبة (48.6%) يليه حملة البكالوريوس بنسبة (25.7%) ثم حملة الدبلوم بنسبة (21.4%) وحملة الشهادات العليا بنسبة (4.3%). وفيما يخص المهنة بلغت نسبة الطلاب (44.3%) من العينة يليهم الموظفين الحكوميين (بنسبة 32.9%) ثم مهنة كاسب بنسبة (12.9%) واخيراً موظفي القطاع الخاص بنسبة (10%).

المبحث الثالث: الجانب الميداني للدراسة

1.وصف متغيرات البحث

توضح النتائج في الجدول (2) استجابات افراد العينة المبحوثة تجاه متغير السياحة المستدامة وكالآتي:

- بلغت نسبة الاتفاق الاعلى على العبارة (X1) لمتغير السياحة المستدامة والتي تنص على ان السكان المحليين لمدينة دهوك يتعاملون بشكل لائق مع السياح الوافدين حيث بلغت النسبة (82.9 %) بوسط حسابي مقداره (2.771) وانحراف معياري (0.5430)، بينما بلغت نسبة الحيادية (11.4%) من اجمالي العينة، ولم يتفق 4 افراد فقط من افراد العينة على ذلك بنسبة (5.4%)، وهذا يدل على ان سكان مدينة دهوك يتمتعون بالرقي والاحسان في التعامل مع السياح الوافدين الى المدينة.

- بلغت نسبة الاتفاق على مضمون فقرة (X2) والتي تنص على (وجود تشريعات وقوانين تحمي السائح الوافد عند التعرض لأي اعتداء) بـ(62.9%)، وهذا يشير على أن معظم السياح يشعرون بالامان من الناحية القانونية، بينما بلغت نسبة عدم التأكد (31.4%)، وعدم الاتفاق بنسبة (5.4%)، بوسط حسابي مقداره (2.571) و بإنحراف معياري قدره (0.6036).
- يتفق (65.7%) من العينة على مضمون الفقرة (X3) والتي تشير الى مشاركة السكان المحليين لمدينة دهوك ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم مع السياح الوافدين، في حين أن نسبة (24.3%) منهم لم يتفقوا مع ذلك ، بينما (10%) منهم كانوا محايدين في اجاباتهم، بوسط حسابي مقداره (2.557) وانحراف معياري (0.6732).
- بلغت نسبة الاتفاق على مضمون الفقرة (X4) (62.9%)، والتي تنص على توفر اماكن ومحلات خاصة لبيع المنتجات الفلكلورية او التراثية الخاصة بالمدينة، بينما بلغت نسبة عدم الاتفاق على ذلك (11.4%)، وكانت نسبة عدم التأكد (25.7%)، وبلغ الوسط الحسابي (2.514)، و بإنحراف معياري (0.6966).
- إن فقرة (X5) والتي تنص على توفر معاملة خاصة للسياح من ذوي الاحتياجات الخاصة في الاماكن السياحية كمواقف السيارات واماكن عبور المشاة وغيرها، حازت على اتفاق نصف افراد العينة حيث بلغت النسبة (50%) ، بينما كانت نسبة عدم الاتفاق عليها (17.1%) و (32.9%) منهم غير متأكدين من ذلك مما يشير الى وجود اهتمام اقل من اللازم بذوي الاحتياجات الخاصة في الاماكن السياحية لكنه يحتاج الى تحسين واهتمام اكثر، وبلغ الوسط الحسابي(2.329)وبإنحراف معياري مقداره (0.7561).
- الفقرة (X6) حازت على نسبة اتفاق (60%) والتي نصت على وجود لوائح لتوعية السائح بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة في الاماكن السياحية، ممايشير الى وجود اهتمام مقبول في هذه الناحية من قبل الجهات المختصة في توعية السياح، بينما بلغت نسبة عدم الاتفاق(14.3%) ونسبة عدم التأكد(25.7%) بواقع وسط الحسابي مقداره (2.457) وإنحراف معياري (0.7359).
- اما فيما يتعلق بالفقرة (X7) والتي تنص على تميز الاماكن السياحية بالبيئة النظيفة والمجهزة لإستقبال السياح اتفق (62%) من السياح على ذلك وهي نسبة مقبولة الى حد ما وتشير في نفس الوقت الى ضرورة زيادة الاهتمام بنظافة الاماكن السياحية من قبل الجهات المعنية بغية الوصول الى مستوى جيد من جودة الخدمة السياحية المقدمة، بينما بلغت نسبة عدم الاتفاق (12.95)، وبنسبة حياد (24.3%)، وبوسط حسابي (2.500)، وانحراف معياري مقداره (0.7173).
- اقل نسبة اتفاق كانت على مضمون العبارة (X8) وهي (48.6%) والتي تشير الى وجود دوريات تابعة للشرطة البيئية في الاماكن السياحية وهي نسبة قليلة نوعا ما مما يدل على ضرورة التركيز على تواجد اكبر للدوريات التابعة للشرطة البيئية في الاماكن السياحية لزيادة الامان فيها، كما إن نسبة عدم الاتفاق بلغت (17.1%)، وبلغت نسبة الحيادية (34.3%) بوسط حسابي (2.314)، وبانحراف معياري(0.7526).
- بلغت نسبة المتفقين على فقرة (X9) والتي تنص على ان مناخ مدينة دهوك نظيف وخالي من التلوث (58.6%)، بينما نسبة عدم الاتفاق (11.4%)، و(030%) من العينة كانوا غير متأكدين من اجاباتهم حيث انقسمت الاجابات بين من يرى ان مناخ المدينة نظيف وبين من هو غير متأكد من ذلك مما يشير الى ضرورة العمل اكثر على التقليل قدر الامكان من التلوث بجميع انواعه للحفاظ على البيئة

سليمة وصحية، وذلك بواقع وسط حسابي مقداره (2.471) وانحراف معياري مقداره (0.6962).

- اتفقت (58.6%) من العينة المبحوثة على مضمون الفقرة (X10) والتي تشير الى كثرة المساحات الخضراء في مدينة دهوك، بينما كانت نسبة عدم الاتفاق على ذلك (15.7%)، وبنسبة حياد بلغت(25.7%) مما يدل الى الحاجة للعمل اكثر على تخضير وتشجير المساحات الخالية في المدينة بغية تحسين المناخ العام للمدينة وتحقيق الاستدامة البيئية فيها، وبلغ الوسط الحسابي (2.429)، وبانحراف معياري (0.7532).

الجدول(2) وصف متغير السياحة المستدامة

العبارة	مقياس الاستجابة						الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	اتفق		غير متأكد		لا اتفق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
X1	58	82.9	8	11.4	4	5.7	2.771	0.5430
X2	44	62.9	22	31.4	4	5.7	2.571	0.6036
X3	46	65.7	17	24.3	7	10	2.557	0.6732
X4	44	62.9	18	25.7	8	11.4	2.514	0.6966
X5	35	50	23	32.9	12	17.1	2.329	0.7561
X6	42	60	18	25.7	10	14.3	2.457	0.7359
X7	44	62.9	17	24.3	9	12.9	2.500	0.7173
X8	34	48.6	24	34.3	12	17.1	2.314	0.7526
X9	41	58.6	21	30	8	11.4	2.471	0.6962
X10	41	58.6	18	25.7	11	15.7	2.429	0.7532

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss).

وتشير النتائج الواردة في الجدول (3) الى استجابة افراد العينة تجاه متغير الوعي السياحي وكالاتي:

- بلغت نسبة اتفاق العينة (57.5%) على مضمون الفقرة (Y1) والتي تنص على ان السائح يفضل الإقامة في فندق بيئي تتوفر فيه حدائق واماكن طبيعية قدر الامكان وهي نسبة مقبولة لكنها ليست عالية مما يشير الى تذبذب مستويات الوعي بأهمية مفهوم

الاستدامة لدى السياح عينة البحث في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق على العبارة (14.3%)، وبنسبة حياد(28.6%) ووسط حسابي بلغ (2.429) وانحراف معياري(0.7337).

- يتفق نصف افراد العينة على مضمون الفقرة (Y2) و التي تشير الى ان السائح يفضل الفنادق المبنية من المواد المحلية الصنع بنسبة اتفاق (50%) بين انقسمت اجابات النصف الاخر منهم مابين عدم الاتفاق وعدم التأكد من ذلك حيث بلغت النسب (21.4%) (28.6%) على التوالي، وبوسط حسابي(2.286)، وبلغ الانحراف المعياري(0.8011)، وهذا يدل على ضرورة تعريف السياح اكثر بمفاهيم الاستدامة وزياد ومستويات وعيهم السياحي بأهمية دعم الصناعة المحلية والاكتفاء الذاتي.
- حازت الفقرة (Y3) على اعلى نسبة اتفاق من قبل عينة البحث والتي ينص مضمونها على ان السائح يمكن ان يدفع اكثر للفندق الاكثر نظافةً والاقل تلوثاً حيث بلغت النسبة (75.7%) مما يشير الى ان اغلب العينة حريصة على الاقامة في فنادق نظيفة وقليلة التلوث وهذا مؤشرجيد على وجود مستويات مقبولة من الوعي بين السياح الوافدين الى مدينة دهوك بأهمية تقليل التلوث والتواجد ضمن بيئة نظيفة، بينما بلغت نسبة عدم الاتفاق على هذه العبارة (8.6%)، وبلغت نسبة عدم التأكد (15.7%)، والوسط الحسابي (2.671) والانحراف المعياري(0.6307).
- اما فيما يتعلق بمضمون الفقرة (Y4) والتي تنص على تفضيل السياح زيارة الاماكن الطبيعية ذات المساحات الخضراء كالحدائق والجبال والغابات فقد كانت نسبة الاتفاق عالية حيث بلغت (71.4%) وهذا يؤيد العبارة السابقة ويؤكد على ارتفاع مستويات الوعي لدى السياح مما يشجع ويسهل اكثر من عملية تبني استراتيجيات السياحة المستدامة، بينما نسبة عدم الاتفاق كانت(11.4%)، وبنسبة حيادية(17.1%)، وبوسط حسابي(2.600)، وانحراف معياري (0.6895).
- بينما يفضل بعض افراد العينة زيارة الاماكن الطبيعية يفضل بعضهم الاخر زيارة الاماكن ذات الطابع العمراني الحديث كالمولات والابنية الحديثة ايضاً وهذا مانصت عليه العبارة (Y5) حيث بلغت نسبة المتفقين عليها (68.6%) وهذا يعني ان السياح عينة البحث مستعدين لتجربة السياحة المستدامة بشقيها الطبيعي والصناعي، بينما بلغت نسبة عدم الاتفاق على ذلك (17.1%)، ونسبة عدم التأكد (14.3%) ، وبلغ الوسط الحسابي(2.514)، والانحراف المعياري(0.7754).
- أتفق (61.4%) من العينة المبحوثة على مضمون الفقرة (Y6) والتي تنص على اختيار السائح ان يتناول الطعام في المطاعم التي تقدم مأكولات عضوية (صحية) بينما (10%) منهم لم يتفقوا مع ذلك و(28.6%) كانوا محايدين في اجاباتهم، كما بلغ الوسط الحسابي (2.514) والانحراف المعياري (0.6755).
- بلغت نسبة الاتفاق (68.6%) على مضمون الفقرة (Y7) والتي تنص على ان السائح يحرص على انهاء طبقه عند تناوله للطعام في احد المطاعم وهذه النسبة تشير الى ان نسبة ليست بالقليلة منهم يمتلك وعي حسي- بأهمية الاستدامة والابتعاد عن الاسراف في استنزاف الموارد، في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق(11.4%) ، و(20%) منهم كانوا غير متأكدين من ذلك، وقد بلغ الوسط الحسابي(2.571) والانحراف المعياري(0.6931).
- تساوت نسب الاجابة على العبارة (Y8) مع العبارة (Y7) حيث بلغت نسبة الاتفاق ايضاً (68.6%) على مضمون الفقرة (Y8) والتي تنص على ان السائح يقوم بقراءة محتويات اي منتج قبل شرائه وهي نسبة جيدة تدل على وعي السائح بأهمية التأكد من

جودة محتويات المنتجات التي يقتنيها واذا ماكانت تضر بالبيئة وبصحة السائح ام لا، بينما بلغت نسبة عدم الاتفاق عليها (11.4%) والحياد (20%) بوسط حسابي مقداره (2.571)، وانحراف معياري مقداره (0.6931).

- بلغت نسبة الاتفاق (64.3%) على مضمون الفقرة (Y9) والتي تنص على ان السائح يهتم بالمنتجات الصديقة للبيئة وهو مؤشر جيد على وعي السياح بأهمية الحفاظ على البيئة وبلغت نسبة عدم الاتفاق (10%)، وكانت نسبة عدم التأكد (25.7%)، وبلغ الوسط الحسابي (2.543)، والانحراف المعياري(0.6743).
- (61.4%) من العينة المبحوثة اتفقت على مضمون الفقرة (Y10) والتي تشير الى حرص السائح على شراء المنتجات الحاصلة على شهادات الجودة كالآيزو iso . وهذا يدل على اهتمام السائح بالمواصفات ومعايير جودة المنتج الذي يحصل عليه سواء كان سلعة ام خدمة سياحية وهو مؤشر على مستوى وعي السائح، بينما (10%) منهم فقط لايهتم بمواصفات جودة المنتج وبلغت نسبة المحايدين منهم (28.6%)، بواقع وسط حسابي (2.514) وبانحراف معياري(0.6755).
- كما نجد في الجدول أدناه ان نسبة (60%) من العينة المبحوثة إتفقوا على مضمون فقرة (Y11) والتي تشير الى حرص السائح على شراء المنتجات القابلة للتدوير وهي نسبة مقبولة تدل على وعي السياح بأهمية الاستدامة من خلال اقتناء المنتجات القابلة للتدوير بغية التقليل من هدر الموارد، بينما الذين لم يتفقوا عليها بلغت نسبتهم(11.4%)، كما أن نسبة المحايدين منهم بلغت (28.6%)، والوسط الحسابي للفقرة المذكورة هو(2.486) والانحراف المعياري(0.6966).
- وافقت نسبة كبيرة من العينة المبحوثة على مضمون الفقرة (Y12) والتي تنص على حفاظ السائح على نظافة الاماكن السياحية التي يقوم بزيارتها حيث تصل نسبة الاتفاق عليها الى (72.9%) وهذا يعني ان السائح يعير اهتماما جيدا بالامور المتعلقة بالحفاظ على البيئة نظيفة وخالية من التلوث من خلال حفاظه على نظافة الاماكن السياحية التي يزورها، أما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (11.4%) وبلغت نسبة عدم التأكد(15.7%) وبلغ الوسط الحسابي (2.614)، والانحراف المعياري (0.6872).

الجدول(3): وصف متغير الوعي السياحي

العبارة	مقياس الاستجابة						الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	اتفق		غير متأكد		لا اتفق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
Y1	40	57.1	20	28.6	10	14.3	2.429	0.7337
Y2	35	50	20	28.6	15	21.4	2.286	0.8011
Y3	53	75.7	11	15.7	6	8.6	2.671	0.6307
Y4	50	71.4	12	17.1	8	11.4	2.600	0.6895

0.7754	2.514	17.1	12	14.3	10	68.6	48	Y5
0.6755	2.514	10	7	28.6	20	61.4	43	Y6
0.6931	2.571	11.4	8	20	14	68.6	48	Y7
0.6931	2.571	11.4	8	20	14	68.6	48	Y8
0.6743	2.543	10	7	25.7	18	64.3	45	Y9
0.6755	2.514	10	7	28.6	20	61.4	43	Y10
0.6966	2.486	11.4	8	28.6	20	60	42	Y11
0.6872	2.614	11.4	8	15.7	11	72.9	51	Y12

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss).

2. علاقات الارتباط يتضح من معطيات الجدول (4)نتائج علاقات الارتباط بين متغيرات البحث إذ تبين وجود إرتباط معنوي وموجب وبمستويات عالية بين المتغير المستقل (السياحة المستدامة) والمتغير المعتمد (الوعي السياحي)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.312) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0.01) مما يعني رفض فرضية الارتباط الخاصة بالبحث الحالية والتي تنص على أنه (لا توجد علاقة معنوية وذات دلالة احصائية بين السياحة المستدامة ومستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين الى مدينة دهوك)، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه (توجد علاقة معنوية وذات دلالة احصائية بين السياحة المستدامة ومستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين الى مدينة دهوك).

الجدول (4): علاقة الإرتباط بين متغيرات البحث

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	الوعي السياحي
السياحة المستدامة	0.312**

** معنوي عند مستوى (0.01) *معنوي عند مستوى (0.05)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS) .

علاقات التأثير للتحقق من مدى وجود العلاقات التأثيرية بين متغيرات البحث اعتمدت الباحثة أسلوب الانحدار الخطي البسيط وباستخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) حيث تشير نتائج تحليل البيانات الميدانية الموجودة في الجدول (5) إلى وجود تأثير معنوي للسياحة المستدامة في الوعي السياحي

وعلى مستوى المؤشر الكلي لها، إذ بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي أقل بكثير من قيمة مستوى المعنوية الافتراضي والذي اعتمدته البحث والبالغ (0.05)، ويدعم ذلك أن قيمة (F) المحسوبة والبالغة (7.348) كانت أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.98) وبدرجات حرية (1، 68) مما يشير إلى معنوية التأثير وعند مستوى (0.05)، وبينت نتائج التحليل على المستوى الكلي على ضوء معادلة الانحدار ان قيمة الثابت (B_0) بلغت (1.708) اي أن هناك ظهوراً للوعي السياحي مقداره (1.708) وذلك عندما تكون قيمة السياحة المستدامة مساوية للصفر. فيمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوعي السياحي يستقي جزء من سماته من السياحة المستدامة. أما قيمة الميل الحدي (B_1) فقد بلغت (0.312) وهي دلالة على أن تغيراً مقداره واحد (1) في متغير السياحة المستدامة سيؤدي بالتبعية إلى تغير مقداره (0.312) في الوعي السياحي، وهو تغير جيد يمكن الاستناد إليه في تفسير العلاقة التأثيرية للمتغير المستقل (السياحة المستدامة) في المتغير المعتمد (الوعي السياحي)، أما قيمة (R^2) فقد بلغت (0.98) والتي تشير إلى أن ما نسبته (98%) من التغير الذي يطرأ على الوعي السياحي يمكن أن نعزوه إلى السياحة المستدامة، أي أن القيمة التفسيرية للمتغير المستقل فيما يحدث للمتغير المعتمد بلغت (98%) وهي نسبة كبيرة من التأثير، اما النسبة التأثيرية المتبقية والبالغة (2%) تعود لعوامل تأثيرية أخرى لم تتضمنها البحث الحالية.

الجدول (5): تأثير السياحة المستدامة في الوعي السياحي

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	الوعي السياحي					مستوى الدلالة المحسوب
	β_0	β_1	R^2	F		
				المحسوبة	الجدولية	
السياحة المستدامة	1.708	0.312	0.98	7.348	3.98	0.000

قيمة F الجدولية (1، 68) =3.98 ، N = 70 ، ($P \leq 0.05$)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

وبناءاً على ذلك ترفض الفرضية الرئيسة الثانية للدراسة والتي تنص على أنه (لا يوجد تأثير معنوي ذي دلالة احصائية للسياحة المستدامة في مستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين الى مدينة دهوك)، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه (يوجد تأثير معنوي ذي دلالة احصائية للسياحة المستدامة في مستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين الى مدينة دهوك).

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

1.الاستنتاجات

أ. استناداً الى اجابات افرد العينة تبين ان هناك علاقة اجتماعية جيدة بين السياح الوافدين والسكان المحليين من خلال نسب الاتفاق العالية التي اظهرتها النتائج، مما يعكس مستويات مقبولة من الوعي السياحي بين الطرفين وامكانية تبني مفهوم الاستدامة الاجتماعية في المدينة الامر الذي ينعكس ايجاباً على تطور القطاع السياحي في البلد.

ب. تبين أن أغلبية أفراد العينة من السياح يمتلكون مستوى لا بأس به من الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة ومحاولة تبني الممارسات التي من شأنها ان تحد من نسب التلوث البيئي والحفاظ على التنوع الحيوي.

ت. أوضحت نتائج التحليل بأن هناك علاقة ارتباط قوية بين السياحة المستدامة والوعي السياحي لدى السياح الوافدين الى مدينة دهوك مما يشير الى ان تبني مفهوم السياحة المستدامة من شأنه ان ينمي ويطور من مستويات الوعي السياحي لدى السياح الوافدين، كما ان مستوى وعي السياح يشجع على تبني و زيادة الانشطة المستدامة في الاماكن السياحية بشكل اوسع مستقبلاً.

ج. توصلت البحث إلى أن هناك مستويات مقبولة من الممارسات والانشطة السياحية المستدامة في مدينة دهوك وذلك استنادا على اجابات العينة المبحوثة الا انها لاتصل الى درجة الجودة المطلوبة مما يشير الى ان هناك قصور في تبني مفاهيم السياحة المستدامة والحاجة الى التركيز اكثر عليها.

2.المقترحات

أ. ضرورة العمل على نشر التوعية بأهمية السياحة المستدامة والحفاظ على الموارد والبيئة من خلال اعداد البرامج التدريبية للعاملين في القطاع السياحي من جهة وبرامج خاصة لتوعية السياح من جهة اخرى.

ث. هنالك تأثير كبير بمستويات معنوية لمتغير السياحة المستدامة في متغير الوعي السياحي، وبحسب ما أفرزته مؤشرات التحليل على المستوى الكلي، مما يشير إلى أن إهتمام الجهات المعنية بتبني مفهوم السياحة المستدامة يسهم بشكل كبير وفعال في تحسين مستويات الوعي السياحي لدى لسياح الوافدين الى المدينة.

ب. قيام المديرية العامة للسياحة بالعمل اكثر على تبني الاستراتيجيات المستدامة للسياحة والسعي الى تطبيق الممارسات المستدامة في الاماكن السياحية بشكل اوسع.

ت. على الجهات المعنية بالشؤون البيئية زيادة الاهتمام بالاستدامة البيئية والعمل على الحفاظ على الموارد من الاستنزاف من خلال الاستخدام الامثل لتلك الموارد.

ث. تنسيق التعاون بين كل من المديرية العامة للسياحة والمؤسسات الامنية والتركيز اكثر على توفير كافة معايير الامن والسلامة في المناطق السياحية.

المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية

أ. الرسائل والاطاريح الجامعية

1. باي، آمال،(2019)، **دور الاعلام السياحي المكتوب في تنمية الوعي السياحي لدى الجمهور الجزائري/دراسة تحليلية وميدانية على عينة من اعداد صحيفة السياحي وقرائها،** اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنه، الجزائر.
2. بزة، صالح، (2017)، **تحليل اطار استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر/مقاربة السياسات والآليات**، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلو التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

ب. الدوريات

1. أبو رمان، أسعد حماد موسى وأبو رمان، ممدوح عبد الله مصطفى،(2013)، الوعي السياحي و دوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة و السفر في الأردن : دراسة تحليلية ميدانية، **مجلة تنمية الرافدين**، المجلد، 35، العدد 111.
2. احمد، خليل ابراهيم، وعزيز، زهير عباس، (2013)، دور وسائل الاعلام المقروءة في تنمية الوعي السياحي الديني في كربلاء المقدسة، **مجلة الادارة والاقتصاد،** العدد95.
3. حكيمة، نعيمي، وبن حراث حياة، براهيمي، (2017)، بلورة الوعي السياحي كأحد السبل لتنمية السياحة المستدامة/تجربة الاردن، **مجلة دفاتر بوادكس**، العدد 8.
4. دياني، منال، (2017)، دور الوعي السياحي في تحقيق التنمية السياحية، **مجلة الباحث الاجتماعي**، العدد13.
5. رزيقي، سارة محمد عبدالسميع،(2021)،دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي للتلاميذ في ضوء التنمية المهنية له، **المجلة التربوية لكلية التربية-جامعة سوهاج،** المجلد 1، العدد82.

6. رفيق، بودربالة، (2016)، الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري، **مجلة العلوم الانسانية-جامعة ام البواقي**، العدد 6.

7. الرميدي، بسام سمير عبدالحميد، والزق، يحي شحاته حسن، (2018)، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مصر، **مجلة الاقتصاد والقانون**، العدد 1.

8. عزت، السيد محمد، (2018)، اثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **مجلة البحوث الاعلامية-جامعة الازهر**، المجلد1، العدد 50.

9. عزوزي، خديجة، وخيرالدين، معطى الله،(2014)، واقع النشاط السياحي المستدام في ولاية عنابة من وجهة نظر السياح، **مجلة ابحاث اقتصادية وادارية**، العدد 15.

10. فرج، احلام قطب، (2021)، فاعلية برنامج قائم على الانشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى اطفال الروضة، **المجلة التربوية لكلية التربية-جامعة سوهاج**، المجلد 2، العدد91.

11. النعيمي، منتهى احمد محمد، (2018)، مقترحات لتفعيل السياحة البيئية في العراق لأغراض التخطيط للتنمية السياحية المستدامة/دراسة تطبيقية، **مجلة(Route) التعليمية والعلوم الاجتماعية**، المجلد 5، العدد 13.

12. هرمز،نورالدين،(2006)، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، **مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية**، المجلد 28،.العدد3.

13. هماش،ساعد،صليحه، مقاوسي، رضا، قجه، واسمهان، بلوم، (2016)، السياحة المستدامة كإستراتيجية لتنمية السيحة الصحراوية في الجزائر، **المجلة الدولية للتخطيط والتهيئة العمرانية والتنمية المستدامة**، ، المجلد3، العدد2.

14. الياسري، وهاب فهد، (2021)، الوعي السياحي لدى طلبة المراحل الجامعية/كلية الاداب في جامعة الكوفة أنموذجاً، **مجلة كلية التربية الاساسية-جامعة بابل**، العدد9.

ت. الكتب

1. ابراهيم، وفاء زكي، (2006)، **دور السياحة في التنمية الاجتماعية/ دراسة تقويمية للقرى السياحية**، المكتب الجامعي الاسكندرية-جمهورية مصر العربية.

2. العيسوي، عبدالرحمن محمد،(2006)، **علم النفس السياحي في خدمة المؤسسات السياحية والفندقية**، الدار الجامعية، الاسكندرية- جمهورية مصر العربية.

3. بن غضبان، فؤاد،(2015) ، **السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.

4. خربوطلي، صلاح الدين،(2004) ، **السياحة المستدامة/دليل الاجهزة المحلية**، الطبعة الاولى، دار الرضا للنشر، دمشق-سوريا.

ث. المؤتمرات والندوات

1. حؤيش، مرفت مامون خليل، (2003)، التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني/التحديات والمعوقات، **ندوة التراث العمراني الوطني وسبل المحافظة عليه وتنميته سياحياً، 30سبتمبر -3اكتوبر 2003**، الرياض، المملكة العربية السعودية.

2. زين الدين، صلاح، (2016)، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، **المؤتمر العلمي الدولي الثالث/القانون والسياحة 26-27/نيسان 2016**، كلية الحقوق، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

3. العبودي، حيدر جميل حياوي، (2016)، التخطيط السياحي واثره في التنمية السياحية، **المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية الدراسات الانسانية الجامعة 19-20 نيسان 2016**، النجف الاشرف.

4. ملحم، محمود ابراهيم، (2018)، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، **المؤتمر العلمي التنموي الثاني الدولي المشترك بعنوان: السياحة والتنمية الواقع والتحديات 23-2018/4/25**، جامعة القدس، الخليل.

ثانياً: المصادر باللغة الإنكليزية

1. Kie˙zel, Małgorzata Piotrowski , Paweł, and Wiechoczek, Joanna (2019), The Research on Sustainable Tourism in the Light of Its Paradigms, **Sustainability Journal(MDPI)**, Vol. 11.

2. Niekerk, Mathilda Van, Saayman, Melville (2013), The influences of tourism awareness on the travel patterns and career choices of high school students in South Africa, **Tourism review Journal**, Vol. 68, No. 4.
3. Rämet, Jussi, Tolvanen, Anne, Kinnunen Ismo, Törn, Anne, Orell, Markku, and Siikamäki, Pirkko,(2005),**Sustainable Tourism**,ResearchGate, https://www.researchgate.net/publication/292146686.
4. Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future (WCED), Summary of Proposed Legal Principles for Environmental Protection and Sustainable Development Adopted by the WCED Experts Group on Environmental law, https://sustainabledevelopment.un.org/milestones/wced.
5. Sucuoğlu, Esen, Bahçelerli, Nesrin Menemenci (2017), Local Resident's Awareness of Sustainable Tourism, According to Educational Level, **International Journal of Sciences and Research**, Vol. 73, No. 6.
6. Swarbrook, John, (2000**), Sustainable Tourism Management,** 2nd printed, CAB international publishing, USA.

إستبانة البحث

جامعة دهوك

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم إدارة السياحة والفنادق

إلى/ السيد المجيب المحترم

م/ استمارة استبانة

تحية طيبة.....

آمل أن تقدم جزءاً من وقتك الثمين في الإجابة على فقرات الاستبانة التي بين يديك، شاكرةً لك حسن التعاون، وثقتي كبيرة في حرصك على الإجابة بموضوعية تامة عن جميع الفقرات الواردة فيها.

إن الغرض من هذه الاستبانة هو قياس متغيرات البحث المعنون بـــ**"دور السياحة المستدامة في تنمية الوعي السياحي/دراسة استطلاعية لآراء عينة من السياح الوافدين الى مدينة دهوك"** يرجى التفضل بملء فقرات الاستبانة، علماً بأنه سيتم التعامل مع إجاباتكم بسرية تامة خدمةً لأهداف البحث العلمي

شكراً لوقتكم الثمين الذي منحتموني إياه وتقبلوا منا فائق الشكر والامتنان.....

الباحثة

أظين إدريس سعدون

مدرس مساعد

أولاً: بيانات تعريفية

أ. الجنس: ذكر ( ) انثى ( )

ب. العمر: أقل من 30 سنة ( ) 30- 40 ( ) أكثر من 40 سنة ( )

ت. التحصيل الدراسي: اعدادية فما دون ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) شهادة عليا ( )

ث. المهنة: طالب ( ) كاسب ( ) موظف حكومي ( ) موظف قطاع خاص ( )

ت	العبارات	أتفق	غير متأكد	لا أتفق
	ثانياً: السياحة المستدامة: هي نقطة التوازن بين تلبية حاجات ورغبات السائح السياحية مع الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية والتنوع الحيوي.			
.1	يتعامل السكان المحليين للمدينة بشكل لائق مع السياح الوافدين.			
.2	يوجد تشريعات وقوانين تحمي السائح الوافد عند التعرض لأي اعتداء.			
.3	يتشارك السكان المحليين ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم مع السياح الوافدين.			
.4	تتوفر اماكن ومحلات خاصة لبيع المنتجات الفلكلورية او التراثية الخاصة بالمدينة			
.5	تتوفر معاملة خاصة للسياح من ذوي الاحتياجات الخاصة في الاماكن السياحية كمواقف السيارات واماكن عبور المشاة وغيرها.			
.6	توجد لوائح لتوعية السائح بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة في الاماكن السياحية .			
.7	تتميز الاماكن السياحية بالبيئة النظيفة والمجهزة لإستقبال السياح.			
.8	وجود دوريات تابعة للشرطة البيئية في الاماكن السياحية.			
.9	مناخ مدينة دهوك نظيف وخالي من التلوث.			
.10	تكثر المساحات الخضراء في مدينة دهوك.			
	ثالثاً: الوعي السياحي: إدراك الفرد لمقومات الجذب السياحي سواء الطبيعية أو البشرية وفهمه لخصائص النشاط السياحي وأنواع السياحة.			
ت	العبارات	أتفق	غير متأكد	لا أتفق

.1	أفضل الإقامة في فندق بيئي تتوفر فيه حدائق واماكن طبيعية قدر الامكان			
.2	افضل الفنادق المبنية من المواد المحلية الصنع			
.3	يمكن ان ادفع اكثر للفندق الاكثر نظافةً والاقل تلوثاً			
.4	افضل زيارة الاماكن الطبيعية ذات المساحات الخضراء كالحدائق والجبال والغابات			
.5	افضل زيارة الاماكن ذات الطابع العمراني الحديث كالمولات والابنية الحديثة			
.6	اختار ان اتناول الطعام في المطاعم التي تقدم مأكولات عضوية (صحية)			
.7	احرص على انهاء طبقي عند تناولي للطعام في احد المطاعم			
.8	اقرأ محتويات اي منتج قبل شرائه			
.9	اهتم كثيرا بالمنتجات الصديقة للبيئة			
.10	االحرص على شراء المنتجات الحاصلة على شهادات الجودة كالآيزو iso			
.11	احرص على شراء المنتجات القابلة للتدوير			
.12	احافظ على نظافة الاماكن السياحية التي اقوم بزيارتها			